المصطلحات الاجتماعية في خطاب الربيع العربي

د.أكرم عبدالرؤوف عودة *

تاريخ تقديم البحث: ٢٠١٧/٨/١٤م. تاريخ قبول البحث:١٨/ ١/٢٠١٨م.

ملخص

يعد "الربيع العربي" حدثا تغييريا مفصليا في الفضاء والتاريخ العربيين. كتب، وسيكتب الإعلاميون والمثقفون العرب والأجانب في مسبباته وصيرورته ومآلاته وارتداداته الاجتماعية والسياسية والدينية الكثير، إلا أن مصطلحاته لم تلق الاهتمام المنشود، رغم أنها صقلت مفاهيم جديدة ومجددة من ناحية التركيب اللغوي أو من ناحية المعنى أو كليهما. صرخت بهذه المصطلحات حناجر الجماهير العربية أو دونتها أقلامها على أسس ثنائية متضاربة متعارضة مبنية على تناقضيه "الأنا" و"الآخر"، ونقلت رسائلها ونشرتها مستخدمة المصطلح الفصيح والعامي، البسيط والمركب، التقني والعام، الأصيل الموروث والمستورد المترجم. وانطلاقا مما سبق هدف هذا البحث هو دراسة مصطلحات الحركات المطلبية العربية على أسس علم المصطلحات الاجتماعية « Socioterminologie » الذي يدرس المصطلح من خلال الخطاب ويعتبره نشاطا مجتمعيا مرتبط بشكل عضوي بسياقي نشأته: المكاني والزماني ومستخدميه وبمبررات استخدامه وظروف توليده وبديناميكية انتشاره وتطوره.

الكلمات الدالة: الربيع العربي، مصطلحات، علم المصطلحات الاجتماعية، تصنيف.

* قسم اللغة الفرنسية، كلية اللغات الأجنبية، الجامعة الأردنية.

حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة. الكرك، الأردن.

The Socioterminology of Arab Spring Discourse

Dr. Akram A. Odeh

Abstract

The so-called Arab Spring is one of the most pivotal events that will continue to change the face of the Arab history. In spite of all the light shed by Arab and foreign writers and journalists on its engenderers, instigation, future and impacts on the social, political and religious levelsand despiteall the new and the renovated terms it has conceived on both the syntactic and the semantic aspects,its terms did not receive the expected attention. Those terms reverberated throughout the protestations and writings of the Arab Spring country by country through dialectical concepts based on the paradox of Ego and Super-ego and transmitted their message through multifaceted terms; simple and complex, classic and colloquial, technical and general, inherited and translated, authentic and borrowed.This paper analyses the terms of The Arab Rights Movements through socioterminology, which studies discourse as a social activity organically attached to its physical context, its users, purposes, initiation, diffusion and development.

Keywords : Arab spring; terminology; socioterminology; classification.

علم المصطلحات الاجتماعية La Socioterminologic

ترتكز هذه الدراسة على أسس ومبادئ علم حديث النشأة يسمى علم المصطلحات الاجتماعية (La Socioterminologic) وهو علم نشأ في تسعينيات القرن الماضي في مقاطعة الكبيك الكندية الفرنكوفونية وتطور في فرنسا على يد فرنسوا جودان(١). يهدف هذا العِلم إلى دراسة المصطلحات التقنية العلمية واستخداماتها المجتمعية ووصفها من خلال الخطاب، أي استخدام اللغة ضمن سياق خاص في مختلف المجالات العلمية. حسب دولافين وهولزم ,Delavigne "يبين التحليل المصطلحي الاجتماعي الاختلافات في المصطلحات حسب مصدرها ومستخدميها ومكان وزمان ومبررات استعمالها وظروف توليدها واستخدامها"(٢).

يختلف هذا العلم عن علم المصطلح الذي يدرس المصطلحات بطريقة منعزلة وبعيدة عن سياقاتها النصية، لأن علم المصطلحات المجتمعية يدرس المصطلح نشاطا مجتمعيا يقوم به أفراد مجتمعٍ ما، لهذا يهتم بآليات نشأة المصطلحات وتكوينها ومبررات استخدامها وديناميكيتها وانتشارها وتطورها ضمن سياقه واستخدامه المجتمعي والتاريخي والسياسي. فالمصطلح، من وجهة نظر المصطلحات المجتمعية، مرتبط عضويا بسياق وظروف استخدامه، وبالمكان الذي نشأ به أو استورد إليه، إضافة إلى زمان الحدث التاريخي والاجتماعي الذي استخدم وانتشر فيه، ويرتبط أيضا بمستخدميه ومُطلقيه، حيث يحدد المصطلح مكانة وعلاقة المشاركين والمعنيين بالحدث المرتبط بالمصطلح على أسس دياليكتيكة مبنية على تناقضية "الأنا" و"الآخر". فمصطلح "الانتفاضة" مثلا، هو مفهوم اصطلاحي عربي النشأة والاستخدام ولد في فلسطين في سياق اجتماعي تاريخي سياسي محدد وخلال فترة زمانية معينة واستُخدم للدلالة على شكل جديد من الثورة لا هي سلمية ولا مسلحة، استخدم فيها العرب الفلسطينيون الحجارة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي لأسباب معينة ولتحقيق غايات محددة. أقيمت العديد من المؤتمرات ونشرت الكثير من الدراسات التي تعتمد على علم المصطلحات الاجتماعية في تحليل البعد الاجتماعي والتواصلي للمصطلحات في شتى العلوم، مثل دراسة دولافين حول المصطلحات النووية(٣) في اللغة الفرنسية وبدرية الراشدي(٤) حول استخدام المصطلحات الطبية ما بين الطبيب والمريض التي نشرتها باللغة الفرنسية.

(1)Gaudin F., 2003. Socioterminologie. Une approche sociolinguistique de la terminologie, Bruxelles: Duculot, coll. Champs linguistiques.

(2)Delavigne, V., 2001. Les mots du nucléaire.Contribution socioterminologique à une analyse dediscours de vulgarisation.

(٣) المرجع السابق.

(4)Alrashidi B., 2013. L’interaction médecin et patient dans le contexte koweïtien: une approche socioterminologique,

تكمن الوظيفة الأساسية للمصطلح العلمي في إشارة الدال على المدلول بشفافية وبطريقة محايدة دون لبس أو إيحاء (connotation) سلبي أو إيجابي، فمصطلح "الحمض النووي" DNA هو مصطلح طبي يصف الخصائص الوراثية دون إبهام أو إيحاء وليس لسياقات نشأته واستخداماته الاجتماعية أهمية سوى من الناحية الطبية. تقوم بعض المصطلحات خصوصا في حقول العلوم الإنسانية والاجتماعية بوظائف تتعدى ما ذكر لتشمل الإيحاء والتأثير والتوجيه من خلال ما تحمل في ثناياها من معان مستمدة من السياقات الاجتماعية والسياسية:

"فالمصطلح كلمة، أو كلمتان، أو ثلاث كلمات، وقد لا يتعدى ذلك إلا في حالات نادرة، ولكن هذه الكلمة قادرة على أن تفرغ العقول والقلوب وتملأها، ولها مفعول السحر الذي يستعصى فهمه على المنطق وقوانين العقل. وغالباً ما تكون بعيدة عن المحاكمات المحددة، ملتبسة بأثر العواطف والغرائز، وتكتسب – من خلال استعمالها بين شعب وشعب، وظرف وظرف – ظلالاً، ويصبح لها فيمسيرها تضاريس ناتئة، وانهدامات غائرة، وتنعكس عليها آثار النفوس من حقد وحسد وضغينة وانتقام، وتصرخ من بين حروفها الأهواء والعواطف الملتوية التي تغلف التواءها بكثير من الإدعاء والتطاول وحب التغلب والسيطرة "[١].

تعكس المصطلحات بلا شك، خصوصا في دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المفاهيم والأفكار والقيم المجتمعية والحضارية والثقافية لشعب ما، وذلك لتلاصق المعنى اللساني بالدلالة الاجتماعية المستخدمة لهذه المصطلحات. إذا كانت المصطلحات التقنية في مجالات العلوم والتكنولوجيا التي يصقلها مجتمع ما تعكس مستوى المدنية ودرجة الازدهار العلمي، فإن مصطلحات العلوم الإنسانية تعكس مستوى الحركات الثقافية بأبعادها التاريخية وحالها الآن ومسيرتها المستقبلية. فعلى سبيل المثال تعكس جميع مصطلحات الإنترنت العربية سواء تلك التي دخلت اللغة العربية من خلال الدخيل اللغوي أو من خلال الترجمة الحرفية للمصطلح الأجنبي التبعية العلمية والتقنية للمجتمع الغربي. كذلك تعكس المصطلحات السياسية حالة التبعية الفكرية العربية للعالم الغربي.

إن العلاقة القائمة بين المصطلح والمجتمع علاقة تقابلية تناظرية فيها يستطيع المجتمع من خلال ما يستورده من مفاهيم ومصطلحات معرفة ذاته الثقافية والعلمية مقارنة بالآخر واضع المفاهيم وصاقل مصطلحاتها في لغة المصدر، وهذا بلا شك ينطبق على المصطلحات العلمية التقنية، أو علاقة تنافرية متضاربة تؤدي إلى صدام وصراع بين ما هو موروث ومتأصل في مصطلحات تحمل في

(١) هيئة تحرير مجلة البيان، *نحن أسرى المصطلحات الغربية*، بدون.

طياتها مفاهيم مجتمعية وما هو قادم ومستورد من أفكار جديدة تنشرها مصطلحات مترجمة أو دخيلة. تكثر هذه المصطلحات في مجال السياسة وعلم الاجتماع السياسي مثل ثنائيات المصطلحات في خطاب العلمانيين المستوردة بمواجهة مصطلحات الخطاب الإسلامي الموروث: الدولة المدنية/ الدولة الدينية، الحداثة/ الجمودية Ultra Conservatisme، التقدمية/ الرجعية، التنويرية/ الظلامية، الديمقراطية/ الشورى، الخ.

"وكما يستورد المتلقي العربي الآلة الصناعية، ويستسلم للمسمى الوارد معها، فإنه يستورد المفردات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويستسلم لها أيضاً، وهذه المفردات قد تشكل صياغة جديدة للمنطقة ككل، أو صياغة جديدة لأفراد من المنطقة، حسب رغبة الجهة المعدة لهذه المصطلحات، فمن المصطلحات اللغوية التي أصبحت تفرض نفسها على المتلقي العربي "شرق أوسط جديد" أو "شرق أوسط كبير" ونعت الشرق الأوسط بالجديد أو الكبير فيه إغراء للمتلقي العربي، الذي يبحث عن الجديد في عالمه المهزوم، وعن الكبير في ظل سياسة الحدود المغلقة والإجراءات المعقدة في السفر والتنقل، وسائل الإعلام تردد هذا المصطلح عن وعي أو بغير وعي منها، ويردده أصحاب السياسة وربما يروجون له، والمتلقي العربي البسيط يتأقلم مع سماع هذه المصطلحات الجديدة، وتصبح أمراً واقعاً في قاموس حياته اللغوي"(١).

مصطلحات الربيع العربي

الربيع العربي هو حدث جماهيري مفصلي، جسدت مفاهيمه مجموعة كبيرة من المصطلحات التي صهرت لأجله الفوارق والتصنيفات اللغوية الاجتماعية المبنية على الطبقية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والفئات العمرية والجنسية، ومزجت لتبليغ رسالته من خلال اللغة العربية الفصيحة أو اللهجة المحكية، فجاءت مصطلحات الربيع انعكاسا لهذه المعطيات اللسانية الاجتماعية.

مصطلحات الربيع العربي هي مجموعة من الكلمات البسيطة أو المركبة، الفصيحة أو العامية، التقنية أو العامة، الجديدة من ناحية التركيب اللغوي أو من ناحية المعنى أو كليهما، والتي تم الاصطلاح عليها واستخدامها لأول مرة سواء من قبل الجماهير المنتفضة أو الإعلام أو المفكرين العرب أو تم ترجمتها من اللغات الأجنبية واستخدامها باللغة العربية لوصف أفكار وأحداث ثورات التغيير العربية. فكلمات "نبّيح" و"سحيج" و"سرسري" هي كلمات بسيطة عامية، استخدمتها أفواه

(١) عودة، خليل ، ٢٠١٢، الاستعمار اللغوي في الإعلام وعلاقته بالتغيير والأمن، ص. ٤.

المحتجين بمعاني جديدة تصف سياقات أو أحداث الربيع العربي. ومصطلحات "الفلول"[1] و"الشعب يريد" و"ثورة البوعزيزي" و"موقعة السفارات" و "تنسيقيات الثورة" و"سماحة الرئيس" هي مصطلحات مركبة وفصيحة وجديدة استخدمها إما الثائرون أو الإعلاميون أو المثقفون العرب. ومصطلحات "الربيع العربي"، "الصحوة العربية" و "الدولة العميقة" هي ترجمات حرفية لمفاهيم غربية وهي على التوالي: ArabSpring،ArabAwakening، Deep State وهذا المصطلح الأخير هو ترجمة حرفية للمصطلح التركيDerindevlet.

لذلك لايشمل مفهوم مصطلحات الربيع العربي المصطلحات الأخرى التي تم استخدامها دون تجديد في تركيبها أو في مضمونها الدلالي مثل "إخونجي" و"ثوار" و"نظام فاسد" و"خط أحمر" و"الممرات الآمنة" و"رصاص مطاطي"، الخ، وهذه المصطلحات وغيرها الكثير تم استخدامها ضمن معانيها المعروفة المتداولة دون أن يحدث سياق الربيع العربي أي تغيير بدلالتها.

إشكالية البحث وأهدافه

ما يحدث في الوطن العربي منذ بضع سنين والذي اصطلح على تسميته – صوابا كان أو خطأ – بالربيع العربي، له أهمية كبيرة؛ لنتائجه المجتمعية والسياسية والاقتصادية من ناحية، ولكونه مفصلا ومنعطفا تاريخيا يرقى بحدثه لحقب تاريخية عظام أرخت التاريخ والفكر العربيين من ناحية أخرى. فبدأنا منذ اليوم نسمع مصطلحين ونقرأهما: حقبة ما قبل الربيع العربي وما بعده، وهما مفهومان معاصران صقلا أسوة بمصطلحات مثل: ما قبل الحداثة وما بعدها، وما قبل الاستعمار وما بعده، إلخ.

غزيرة هي الدراسات التي عنيت بتحليل مسببات الربيع العربي وصيرورته وما سيؤول إليه. فالكثير من مفكري الوطن العربي، في مشرقه ومغربه، نشروا دراسات سياسية واقتصادية واجتماعية سياسية، فكان منها الإيجابي المتفائل، وكان منها السلبي المتشائم، وذهبت أبحاث أخرى تبين أنه من المبكر الوصول إلى استنتاجات تتعلق في دوافع وثمار ثورات البوعزيزي.

مقابل غزارة تلك الدراسات، لا يصعب على الباحث اللساني استنتاج أن دراسة الخطاب اللغوي للانتفاضة العربية ما زالت في مراحلها الأولى، خصوصا فما يتعلق بدراسة مصطلحات الخطاب

(١) "هم أتباع النظام الدكتاتوري المتهاوي، وهم من شريحة رجال السلطة والثروة، أصحاب الخط الثاني أو ما يليه في النظام السابق، ولا يتمتعون غالبًا بوجاهة إعلامية، ويقودون حملة خفية منظمة لإجهاض الثورة، ينفقون عليها الغالي والنفيس، وأساليبهم متنوعة في ذلك من التحريض على أفعال تخريبية أو دعم قنوات إعلامية أو حتى قنوات دبلوماسية للاستقواء بالأنظمة الخارجية التي لا ترحِّب بالانتفاضة الثورية الوطنية". النجار، خالد سعد ،٢٠١١، معجم المصطلحات الثورية لربيع الثورات العربية، بدون.

السياسي والاجتماعي والاقتصادي التي تأسس وانطلق منها وعلى أساسها خطاب التغيير العربي. نجد الكثير من المنشورات سواء كانت مقالات صحفية إلكترونية أو تقليدية أو صفحات التواصل الاجتماعي التي اجتهدت في جمع وتناول تحليل بعض المصطلحات، إلا أن معالجات تلك المنشورات كانت صحفية غابت عنها المنهجية البحثية المعتمدة على منهج علمي مُؤطّر، وغاب عنها مرجعها الثقافي وبعدها الاجتماعي وينقصها سمات التوثيق والتصنيف والتوجه الإحصائي و"التأريخ المعجمي" المسمية بالفرنسية Datation والتي تعني إعطاء المصطلح تاريخ ميلاد ومكان ميلاد ومصدر أول استخدام إن أمكن ذلك، و يعد "التأريخ المعجمي" من أهم نواقص المعاجم العربية القديمة والحديثة سواء كانت أحادية أو متعددة اللغة.

ضمن دراسات عنيت بتحليل وفهم مسببات وأحوال ومستقبل وتأثير الربيع العربي، كبحث المفكر العربي عزمي بشارة "في الثورة وقابلية الثورة"[١] حيث تناول فيه مفهوم الثورة من منطلق تزامني synchronique، أي معناه السائد في عصرنا والمستورد إلى الوطن العربي، ومن منطلق زماني diachronique، أي مصطلحات الموروث الثقافي التي استخدمت للدلالة على مصطلح الثورة، ليصل بشارة إلى نتائج من بينها أن تعبير "الثورة" هو مصطلح غربي تم استيراده وترجمته إلى العربية ليحل مكان المصطلح التقليدي "الخروج". أما في المغرب العربي، فقد تناول المنصف المرزوقي[٢] كلمة "الثورة" منبها إلى ضرورة استبدال مصطلح "الثورات العربية" بمصطلح "الثورة العربية"، وذلك كما بين المرزوقي تشابه مسببات وآمال جميع الحركات المطلبية في الدول العربية.

تهدف هذه الدراسة، على المدى المنظور، إلى جمع ما يمكن جمعه من عينات مختارة من مصطلحات الربيع العربي المتنوعة من حيث مصادرها وتراكيبها ومادتها اللغوية، ومن ثم القيام بدراسة بعض جوانبها من منظور علم المصطلحات المجتمعية، ومن ثم تصنيفها بناء على معايير قابلة للتحليل، وصولا – على المدى البعيد– إلى وضع معجم صغير ثلاثي اللغة يحتوي على هذه المصطلحات مع تعريف وتأريخDattation لها، إن أمكن ذلك، مع ما يقابلها باللغتين الإنجليزية والفرنسية.

مسميات الربيع العربي

من أهم الصفات التي تميز الأحداث التاريخية المفصلية لأمة ما هو اختلاف الآراء حول مسبباتها وتباين التحليلات فيما يتعلق بصيرورتها وتضارب التكهنات فيما يخص مآلاتها. فالحراك

(١) بشارة، عزمي، ٢٠١٢، في الثورة وقابلية الثورة.

(٢) المرزوقي، المنصف ،٢٠١١، الآفاق المرعبة والمذهلة للثورة العربية، الربيع العربي إلى أين؟ أفق جديد لتغيير الديمقراطي، بدون.

التغييري في الوطن العربي انطلق قبل أربعة أعوام دون التنبؤ به ولم ينته بعد، بل تعددت صوره وتعقدت مسيراته وامتدت ارتداداته الجغرافية وعظمت. لذلك يرى الكثيرون من المفكرين العرب والأجانب أنه من المبكر الحكم عليه، فإذا أخذنا الثورة الفرنسية على سبيل المثال لوجدنا أنها اشتعلت في ١٧٨٩ واستمرت عشر سنين وانتهت عند وصول نابليون بونابرت إلى الحكم في ١٧٩٩م، إلا أن أيديولوجيتها وفلسفتها استمرت لعشرات السنين، رسا خلالها مركبها في الإطار الأوروبي بداية، ومن ثم طالت رياح تغييرها الإطار العالمي.

تشبه الانتفاضات العربية الثورات الأخرى في الكثير من الخصائص مثل عفويتها وعدم التنبؤ بها والمشاركة الجماهيرية العارمة فيها إلخ.، ولكن ما يميزها عن الكثير من الثورات عبر التاريخ هو غياب أيديولوجية أو فلسفة تُؤطرها، وغياب المنظرين عن انطلاقتها والقادة عن مسيرتها. فكانت عفوية المنطلق، وجماهيرية المسيرة، وشعبية القيادة. استطاع زخم هذا الحراك وحجمه كسر واختراق حاجز الخوف من السلطة، فصحح مسيرة بعض الأنظمة وقلب بعضها وأدى إلى اشتعال حروب أهلية في مآلات بعضها. ولكن الخوف سكن بين مكونات معظم شعوب الحراك وفئاتها بعد أن وحدها خوف السلطة، فاستُبدل الخوف القادم بالخوف من النظام من الفئة اللغوية أو الدينية أو الطائفية. فاستعيض عن صراع قيادات الثورات التاريخية المعروف بصراعات فئوية وجهوية وعرقية ولغوية تحمل بين ثناياها روائح الحروب الأهلية. وهذا ما تنبه له المفكر التنويري السوري عبد الرحمن الكواكبي في بدايات القرن الماضي، ونبه كل ثوار العالم إليه عندما قال أنه يجب قبل القيام على سلطان جائر والخروج على الاستبداد، تهيئة ما يُستبدل به الاستبداد. فلا يستبدل الاستبداد بالحروب الأهلية القائمة على الفروق الإثنية اللغوية (عرب كرد) والجهوية (شرق وغرب ليبيا) والعقائدية الدينية والمذهبية (سوريا والعراق واليمن)، ويبدو أن الشعوب العربية لم تصل إلى ما يُستبدل به الاستبداد، رغم اكتشافها ومعرفتها به من خلال تجارب الديمقراطيات العتيقة العريقة في أوروبا وشمال أمريكيا والناشئة الحديثة في معظم شرق آسيا وأمريكيا اللاتينية، وهو ثقافة التعددية والمواطنة.

لغويا، ما يمكن أن يميز حركات التغيير العربية عن سابقاتها هو تعدد المرادفات التي تدل على هذه الحركات، وعدم الاتفاق على مفهوم يختزلها ومسمى اصطلاحي واحد، فقد كثرت المسميات وتعددت مصادرها وطبيعتها، فتجاوزت تلك المسميات خمسة وعشرين مصطلحا، منها البسيط ومنها المركب، ومنها ما يفوح بعبق التاريخ العربي الإسلامي، ومنها ما غلفتها نكهات غربية مستوردة. فمن تلك المصطلحات ما صاحت به حناجر عفوية الحراك الشعبي وسمته مثل: "انتفاضة الغضب" و"الحراك الشعبي"، وغيرها، ومنها ما كتبه وقاله الإعلام والصحفيون العرب ك: "الانتفاضة العربية" و"الاحتجاجات الشعبية"، و"ثورة شباب التغيير"، ومنها ما كتبته أقلام المفكرين العرب كالمصطلحين:

"الانتفاضات الجماهيرية" و"قيامة شعب"، ومنها ما تمت ترجمته من الإعلام والفكر الأجنبيين مثل: "الربيع العربي" و"الصحوات العربية".

يبين الجدول التالي، دون أن يكون شاملا جامعا، المصطلحات التي استخدمت لوصف ما جرى ويجري على امتداد الوطن العربي منذ أحداث سيدي بوسعيد إلى يومنا هذا. فالمصطلحات التالية تصف حالة التغيير الذي تعيشه الشعوب العربية باستخدام وسائل لغوية متعددة من ناحية مصادرها وتركيبها وطبيعتها الاصطلاحية الاجتماعية، وهي لا تشمل مصطلحات الثورات التي استخدمت لوصف حالة ثورية تتعلق بقطر عربي بعينه كمصطلحات "ثورة الياسمين" و"ثورة التخوم" و"ثورة ٢٥ يناير"، الخ :

جدول مصطلحات من خطاب الربيع العربي وترجماتها في الإنجليزية والفرنسية

	المصطلح العربي	المصطلح الانجليزي	المصطلح الفرنسي
1	الربيع العربي	The Arab Spring	Le Printemps Arabe
2	الربيع الإسلاموي	The Islamist Spring	Le PrintempsIslamiste
3	الشتاء العربي	The Arab Winter	L’Hiver Arabe
4	الشتاء الإسلاموي	The Islamist Winter	L’HiverIslamiste
5	الخريف العربي	The Arab Autumn	L’AutomneArabe
6	الثورة العربية	The Arab Revolution	La RévolutionArabe
7	الثورات العربية	The Arab Revolutions	Les RévolutionsArabes
8	ثورة الربيع العربي	The Revolution of Arab Spring	La Révolution du Printemps Arabe
9	الربيع العربي ثورات	The Revolutions of Arab Spring	Les Révolutions du Printemps Arabe
10	ثورات البوعزيزي	Abou-Azizi Revolutions	Les Révolutionsd’Abou-Azizi
11	ثورة التطهير	Purification Revolution	La Révolution de Purification
12	التمرد العربي	Arab Insurection	L’InsurectionArabe
13	ثورة شباب التغيير	The Youth Revolution of Change	La Révolution de la Jeunesse du Changement
14	ثورة انتفاضية	Revolution-Intifadah	Révolution-Intifadah

15	الانتفاضة العربية	The Arab Intifadah	L'IntifadahArabe
16	الغضب انتفاضة	The Intifadah of Anger	L'Intifadah de la Colère
17	الانتفاضات الجماهيرية	The Popular Intifadah	Les IntifadahPopulaires
18	الاحتجاجات العربية	Arab Protestations	Les Protestations Arabes
19	الاحتجاجات الشعبية	The Popular Protestations	Les Protestations Populaires
20	الحراك الشعبي	The Popular Movement	Le Movement Populaire
21	الحراكات المطلبية	The Movements of Revendication	Les MouvementsRévendicatifs
22	الصحوات العربية	The Arab Awakenings	Les RéveilsArabes
23	قيامة شعب	The Revolution of a People	La Révolution d'un Peuple

إن كثرة مسميات حراكات التغيير العربية ليست السمة المميزة لوصف مجريات هذا التغيير، فتعدد الآراء واختلاف وجهات النظر حول التسمية الواحدة هي سمة أخرى لا يمكن لبحثٍ إغفالها، فعلى سبيل المثال يبدو تعبير "الربيع العربي" ليس أكثر المصطلحات شيوعا واستخداما فحسب، بل هو أيضا أكبر مصادر الاختلاف حول ملاءمة استخدامه في سياق حالة التغيير العربي, فمن المفكرين العرب من يتمسك بمصطلح "الثورة" لوصف حركات التغيير العربية رافضا جميع المصطلحات المرادفة له، ومنهم من رأى به تعبيرا جيدا عن التجديد والتفاؤل، ومنهم من رأى فيه مفهوما غربياً مستورداً وترجمة لمصطلح خير يراد به شر.

المفكر إبراهيم أبراش يؤكد على وجود مثقفين عرب يتمسكون بمصطلح "الثورة" ويرفضون جميع المصطلحات الأخرى:

"وهناك مفكرون عرب يرفضون إسقاط تسميات "انتفاضة، حراك، فورات، حركات" على حالة التغيير العربية ويصرون على تسمية ما يحدث بـ "الثورة "، فبعض الثورات تكون سلمية ولا يراق بها الدم، فتنعت بأسماء دالة على ذلك كالقول بالثورة البرتقالية، وثورات أخرى ارتسمت بالدموية كالثورة الفرنسية، المشهد الذي جرى في مصر وتونس يرقى إلى مستوى العمل الثوري"(١).

(١) إبراش، إبراهيم ،٢٠١١، *الثورات العربية في عالم متغير*، بدون.

المرزوقي، كما ذكرنا سابقا، يتمسك بمصطلح "الثورة" ويرفض استخدام صيغة الجمع لتوصيف الحراك العربي. الرئيس السابق لمنظمة التعاون الإسلامي التركي أكمل الدين إحسان أوغلو يضم صوته لأصوات المفكرين العرب الرافضين لمصطلح "الربيع العربي"، فهو يرى أن هذا التعبير غير ملائم لأن "كلمة الربيع تجعل الإنسان يفكر بطريقة خاطئة، فالربيع هو بداية الجو المعتدل والأخضر يعم والزهور تتفتح، وهو جو دافئ والناس تشعر بالسعادة وتسيطر فيه النشوى، ثم يأتي بعده صيف يسترخى فيه الناس، ثم تثمر الأزهار وتأتى قطوفها، لكن ما حدث هو ثورات وانتفاضات وفورات، وكانت عبارة عن غضب بركاني ضد الأنظمة، فأسقطت هذه الأنظمة، وبالتالي هو خريف الطغاة، وهذه الأوراق سقطت وأسقطت الرؤساء واحداً تلو الآخر، والهدف الذي يجب أن تعمل الشعوب على تحقيقه هو بناء نظام ديمقراطي دستوري يحقق سيادة القانون وحرية الإنسان"[١].

أما الباحث خليل عوده، فهو يعتبر مصطلح الربيع العربي مؤامرة الغاية منها الالتفاف على ما هو قائم وتقزيم للحدث الثوري العربي:

"مصطلح "الربيع العربي" جاء بديلاً عن مصطلح الثورات العربية أو الحراك الشعبي أو الانتفاضة فالثورة {...}، تعني التغيير الشامل واستمرار هذا التغيير حتى الوصول إلى تحقيق كل الأهداف. استخدام مصطلح الربيع العربي يرتبط تاريخياً بحالات مشابهة استخدم فيها المصطلح، وكانت نتائجه سلبية. {...} الربيع العربي يحمل في معناه الظاهر التجدد والشباب والتفاؤل والأمل، والذين استخدموا هذا المصطلح أرادوا من ورائه أن يبينوا أن أقصى ما يمكن تحقيقه قد تحقق، وبالتالي لا يوجد بعد الربيع شيء يمكن تحقيقه أو الوصول إليه، وكأن مجرد الثورة هو الربيع وليس ما وراء الثورة. فهذا المصطلح يقزم مطالب المنتفضين، ويجعل الثورة بحد ذاتها هدفاً وليس وسيلة للوصول إلى تحقيق أهداف وغايات أوسع وأبعد {...} فالربيع يعني نهاية المطاف لمخاض عسير انطلق، وتحقق"[٢].

المؤرخ محمد الاخصاصي يرفض مصطلح الربيع العربي لعدم التطابق الاجتماعي السياسي بين استخدماته التاريخية وبين ما استعمله لتوصيف الحالة الحراكية العربية، فيقول: "أن المصطلح المتداول (الربيع العربي)، إنما يحيل على نماذج الانتفاضات الشعبية التي عرفتها أقطار أوروبية، في غمرة سياقات سوسيو. سياسية، وسوسيو. تاريخية مختلفة، في سبعينيات القرن الماضي وثمانينياته"[٣]

(١) أوغلو، أكمل الدين إحسان ،٢٠١٣، الثورات العربية أشبه بخريف الطغاة، بدون.

(٢) عودة، خليل ،٢٠١٢، الاستعمار اللغوي في الإعلام وعلاقته بالتغيير والأمن، ص. ٤.

(٣) الاخصاصي، محمد ،٢٠٠٤، الحراك العربي: سراب الثورة، واقع اللاثورة، ص. ١٢٠.

بالمقابل يوجد مثقفون لا يولون اهتماما لإشكالية استخدام مصطلح الربيع العربي، سواء كانت من ناحية المضمون أو من ناحية كونه ترجمة لمفهوم غربي، استخدم تاريخيا للدلالة على ربيع الشعوب الأوروبية ومن ثم استخدم للإشارة إلى حركات الأوروبيين الشرقيين للتحرر من تبعية الاتحاد السوفياتي السابق كربيع براغ في ١٩٦٨. يرى عادل الصفتي أن مصطلح الربيع العربي ينطبق على الثورة العربية ويوازيها في دلالاته لأنه مرادف لها:

"ولكن تعبير الربيع العربي وعلى رغم حياده الظاهر في وصف التطورات على الساحة العربية إلا أنه ينطوي أيضاً على معانٍ ودلالات تتعين الإشارة إليها، فأولًا يحمل الربيع في ثناياه معنى الشباب والتجدد وهو فعلاً ما ينطبق على الثورات العربية التي ساهمت في تحريكها شريحة الشباب أكثر من غيرها، هذا بالإضافة إلى ما يرمز له الربيع عادة من تفاؤل وأمل لينطبق أيضاً على الثورات العربية وانتظاراتها، بحيث تطمح الشعوب العربية إلى فتح صفحة جديدة في تاريخها السياسي تبتعد فيها عن الأنظمة الديكتاتورية التي فشلت في تحقيق التنمية"(١).

يرى عبد النور بن عنتر أن مصطلح "الربيع العربي" ينتمي إلى فئة المصطلحات التي تدل على مفاهيم ليس لها خلفيات سياسية، أو اجتماعية يجب الانتباه إلى خباياها، فهو مصطلح يستخدم لتوصيف ظاهرة معينة بحيادية وموضوعية مثل مصطلح العولمة:

"ليس لمصطلح الربيع العربي خلفيات سياسية، تقتضي الحذر، فهو سمي هكذا عملاً بربيع الشعوب في أوروبا في منتصف القرن التاسع العاشر. وهذا مصدره. اعتاد المراقبون والمعلقون في الغرب عموماً على استخدام "الربيع"، لتوصيف انتفاضات شعوب تثور من أجل الحرية، ومن أجل تحسين ظروف معيشتها، على طريقة ما حدث في أوروبا في ١٨٤٨. حيث عرفت بعض بلدانه{...} انتفاضات شعبية عارمة ضد الملكيات، انطلقت من فرنسا في فبراير/شباط ١٨٤٨، لتنتقل عدواها إلى دول أوروبية أخرى، وسميت هذه الأحداث فيما بعد بربيع الشعوب، أو ربيع الثورات، ومنذ ربيع الشعوب الأوروبية المنتفضة من أجل الحرية، أصبح الربيع يُستخدم لتوصيف أحداث مماثلة. {...} وبما أن انتفاضات الربيع العربي شبيهة بما حدث في أوروبا في ١٨٤٨، من حيث أنها تشترك، وإياها، في التوق إلى الحرية والكرامة الإنسانية، سميت هذه الأحداث التي انطلقت من تونس بالربيع العربي"(٢).

(١) الصفتي، عادل ، ٢٠١١ ، الربيع العربي... ماذا يعني، بدون.

(٢) بن عنتر، عبد النور، ٢٠١٤، *في مصطلح الربيع العربي*، بدون.

صفات مصطلحات الربيع العربي من منظور لغوي

من أولى السمات اللغوية لمصطلحات الاحتجاجات الشعبية العربية هي غزارة مصطلحاتها وكثرتها، وذلك يعود إلى العديد من الأسباب، منها امتداد الحركات الشعبية عبر الزمان والمكان، وكثرة الفرق والفرقاء المتنازعة وتشعبها. فقد مضى على انطلاق شرارتها الأولي في مدينة بوسعيد أكثر من خمس سنوات وما تزال أحداثها وتطورها وارتداداتها تتنبأ بولادة المزيد من المصطلحات. امتدت روح رسالتها وتوسعت أحداثها على امتداد الوطن العربي بكل ما يحوي من اختلافات في السياقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تميز بين مكوناته من دول وأنظمة حكم ومجتمعات تفسر كثرة المفاهيم التي تحتاج دوما إلي صهرها في قوالب مصطلحية.

كما أن تطور حركات التغيير وارتداداتها ونتائجها المباشرة وغير المباشرة زاد من المخزون المصطلحي للربيع العربي. في سوريا، كانت بدايات الحراك الشعبي مظاهرات لها مصطلحها الخاص الذي يعبر عن مطالبها، فكان من أهم شعاراتها "سلمية، سلمية" ومن ثم تطورت فعُسكر الحراك وسُلّح وانتهى به الأمر إلى حرب أهلية طاحنة لأطرافها، لها مخزونها المصطلحي فدخلت مصطلحات الحرب والإرهاب والطائفية إلى رصيد الاصطلاح اللغوي، فغدا مخزونا يحتوي على مسميات الموت والجراح والآلام. كما أن ارتدادات ونتائج الربيع العربي أدت إلى ميلاد الكثير من المصطلحات منها في الحالة السورية والعراقية مصطلحات جديدة على المعجم العربي مثل "العرقنة" و"الدعشنة" و"جهاد النكاح " ومنها القديم الجديد الذي كان في سبات عميق في بطون كتب المكتبة العربية، منها: "الخلافة الإسلامية" و"أمير المؤمنين" و"الجزية".

امتداد الربيع المكاني وتوسعه الزماني وتشعب ارتداداته زاد من الفِرَق والجهات المتنازعة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، فتعددت النزاعات وتشعبت صورها مما أدى إلى تعدد مضامين ومعاني مصطلحات الانتفاضات العربية. فشملت نواحي كثيرة منها الاجتماعي والديني والسياسي والاقتصادي فظهرت مصطلحات مثل "الصفوية" و"غزوة الصناديق" و "ثورة رابعة" و"الانقلاب على الشرعية"، إلخ..

كل ذلك أدى إلى تنوع التراكيب اللغوية التي تعكس تشابك الزمان والمكان والفرقاء والوسائل، فمن مصطلحات الثورة العربية ما هو بسيط وما هو مركب، كما وتعددت منابع تكوينها اللغوي، فمنها الفصيح ومنها العامي مثل الفلول/ بلطجيّ، المرتزقة/ شبيّح، وكثرت المترادفات اللغوية، فعلى سبيل المثال تم استخدام المصطلحات التالية من قبل الجماهير العربية والصحفيين العرب والأجانب والمثقفين كمرادفات: ثورة التخوم/ الثورة السورية، ثورة الياسمين/ الثورة التونسية، حادثة الجمل/ موقعة

الجمل. كما استخدم المصطلح العربي ومرادفه الأجنبي كما في شعار الثورة التونسية العربي ارحل وشعارها الفرنسي المرادف لمصطلح "ارحل": dégage.

من السمات اللغوية الأخرى لمصطلحات الانتفاضات العربية هي شيوع الكناية اللغوية، فنجد أن الكثير من المصطلحات استخدمت الاستعارة اللغوية المستمدة تارة من أهداف الحركات الجماهيرية مثل "جمعة الحماية الدولية"، وتارة أخري من الرموز الإيحائية المكانية مثل "ثورة الياسمين" في الحالة التونسية والدمشقية أو السياق التاريخي للوطن العربي "موقعة الجمل" في الانتفاضة المصرية.

فعلى سبيل المثال، استخدم "كلاب الحجّامة "كمصطلح حراكي تونسي للدلالة على مرتزقة زوجة الرئيس التونسي السابق ليلى الطرابلسي. والحجامة كلمة من العامية التونسية عربية وفصيحة الأصل تعني الحلاقة أو الكوافيرة، لأن المذكورة كانت، حسب ما أشيع، حلاقة قبل أن تتربع على عرش سيدة تونس الأولى أو السيدة الأولى. للدلالة على أن من أهداف الثورة المصرية إزالة فساد نظام الرئيس السابق حسني مبارك، سمي الحراك المصري "ثورة التطهير" سواء قُصد بهذه التسمية المعنى الديني وهو التطهير من النجاسة أو معناها الطبي وهو إزالة الجراثيم أو كلاهما، تبقى الكناية اللغوية عميقة في إشاراتها اللغوية الاجتماعية. استخدمت بالمقابل رموز الأنظمة السابقة الكناية لتقليل من شأن الثوار، فاستخدم العقيد معمر القذافي مصطلح "الجرذان" لوصف نجاسة وخطورة الجراثيم التي تحملها وتنشرها تلك "الفئران". يجب الإشارة هنا إلى كثرة استخدام فصول السنة للدلالة على التفاؤل بحركة التغيير العربي ومآلاته "الربيع العربي" أو للإشارة إلى التشاؤم من الانتفاضة العربية وما تخبئه في ثناياها، فسميت تارة "بالشتاء العربي" و"بالخريف العربي" تارة أخرى.

ومن الجدير بالذكر أن الكناية لم تلجأ إلى الألوان في صقل مصطلحات حركات التغيير العربية والدلالة عليها، فلم تتلون الانتفاضات العربية بألوان الثورات في العالم مثل الثورة الحمراء للدلالة على البعد الشيوعي الماركسي للثورة، ولم تكن ثورة برتقالية مثل انتفاضات الدول السابقة المكونة للاتحاد السوفيتي الساعية إلى دخول الاتحاد الأوروبي، ولا هي ثورة بيضاء والتي تستخدم لدلالة على تغيير الحكم من داخل النظام.

ليس من طبائع مستخدمي العربية استخدام المختصرات بنوعيها: تلك التي تختصر كل جزء من أجزاء مصطلح مركب بحرف واحد غالبا ما يكون أول حرف من كل جزء حيث يكتب وينطق حروفا مُهجئة مثل "ج.م.ع" اختصارا لـ "جمهورية مصر العربية" أو "م. ت. ف" للدلالة على "منظمة التحرير الفلسطينية"، وهو ما يعرف بالفرنسية بـ Sigle، والنوع الآخر من المختصرات يسمى

بالفرنسية Acronyme وهو مختصر لأجزاء مصطلح مركب يلفظ كلمة غير مجزئة كقولنا بالعربية أو الإنجليزية "يونسكو" أو "الناتو".

تتبع أهمية تلك المختصرات في اللغة كمصطلحات مستقلة بسيطة غير مركبة وككلمات قائمة بذاتها من أنها تمكن دارس اللغة والمستخدم الاشتقاق منها، وبالتالي إثراء المخزون المعجمي للغة. رغم تلك الخاصية للمختصرات في إغناء اللغات، إلا أن العربية لا تستخدمها إلا ما ندر في صرف العربية قديما، وهي غير شائعة الاستخدام في اللغة العربية التواصلية الملفوظة والمكتوبة حديثا خصوصا في السياسة والاقتصاد. فلدينا كلمة "فتح"[١] التي اشتقت معكوسة من "حركة التحرير الفلسطينية"، فعكست "حتف" ونتج عنها "فتح" تذكيرا بأحداث تاريخية توحي بحتمية الانتصار: فتح مكة، فتح القدس، وصولا إلى فتح الأندلس والقسطنطينية. والمصطلح "حماس" الذي اختصر "حركة مقاومة إسلامية" وقد اشتق من تلك المختصرات الكثير من المصطلحات مثل "طلائع فتحاوية" و "كتائب حمساوية".

أفرز الخطاب المصطلحي للربيع العربي مصطلحين مختصرين جديدين هما: "دامس" اختصارا لـ "دولة إسلامية في المغرب العربي" و"داعش" اختصارا لـ "دولة إسلامية في العراق والشام"، لم نجد مشتقات للمصطلح الأول "دامس" بينما امتلأت المنشورات والمسموعات بمشتقات لكلمة "داعش" مثل: "دعشنة، داعشي، داعشية"، تأتي تارة منفردة وتارة أخرى ضمن مصطلحات مركبة مثل "الفكر الداعشي" و "القوات الداعشية". ظهور وشيوع استخدام هذين المصطلحين يؤكدان قابلية العربية لاستخدام المختصرات وأن ندرة المختصرات في لغة الضاد يعود من منظور اجتماعي لساني لعدم تعود مستخدمي العربية لهذا النسق اللغوي وذلك رغم أهميته، ليس فقط في إثراء المعجم العربي ولكن للوصول أيضا إلى الاستخدام الأمثل للمادة اللغوية من قبل المتكلمين وهو القدرة على التعبير والدلالة باستخدام أقل جهد لغوي. فبدلا من القول" مقاتلو دولة الإسلام في الشام والعراق" و" انتشار أفكار دولة الإسلام في الشام والعراق"، يختصر المختصر اللغوي الجهد اللغوي بالقول "مقاتلو داعش" و "فكر الدعشنة".

ساهمت مصطلحات الربيع العربي في نشر وزنين من أوزان العربية المهملة هما "فعلوّي"، و"فعلوّية" من خلال مصطلحي "الإسلاموي" و "الإسلاموية"، حيث استخدم هذا المصطلح في "الربيع الإسلاموي و"الشتاء الإسلاموي" و"الثورات الإسلاموية"، الخ. دخل هذا المصطلح العربية للترجمة والتفريق بين مصطلحين فرنسيين هما: إسلامي islamique وإسلاموي islamiste، حيث

(1)Odeh, akram, Najib, Alrabadi. *Siglaison de la cause palestinienne. Un cas d'exception*,p.4.

يستخدم الأول للدلالة على الإسلام كدين وعقيدة سماويين، بينما يستخدم الثاني للدلالة على الدين كأيديولوجية سياسية. اختلف المثقفون العرب حول مدلول هذا المصطلح الجديد، فمنهم من رأى فيه مصطلحاً علمياً محايداً يشير إلى كل من يحاول أدلجة وتسييس الدين أو ما يتعلق باستخدام الدين لغايات سياسية، بينما اعتبره آخرون مصطلحا غربيا له مدلولات إيحائية سلبية تريد السوء لمن يدعو إلى أن يصبح الإسلام منهج حياة الأمة الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. وزاد من الاختلاف على سلبية هذا المصطلح استخدام العلمانيين له في خطابهم عن الإسلاميين. يلخص بدر الراشد هذا الاختلاف مستندا إلى ما كتبه كل من تركي الحمد وعوض القرني وسليمان الضحيان، فيقول القرني:

"بأن المصطلح في حد ذاته من الناحية اللغوية في أصل الوضع مصطلح محايد لكن استعماله وظلاله وإيحاءاته وأصوله المعنوية غير العربية تجعله مصطلحا سلبيا يطلق على دعاة الإسلام !{...} نتيجة لصعود {...} الحركات الإسلامية ودخولها في سجال فكري مع الطرح العلماني، تحول السجال {...} إلى نوع من الهجاء الأيديولوجي، استعمل فيه كل تيار ما يملك من مصطلحات هجاء للطرف الآخر فشاع في أطروحات الإسلاميين عن العلمانيين مصطلحات "المستغربون، والمتأمركون"، كما شاع في أطروحات العلمانيين عن الإسلاميين مصطلحات "الأصوليون، والماضويون، والظلاميون" ومنها مصطلح "الإسلامويون"، فقد بدأ التيار العلماني باستعماله ليُدلل على أن الطرح الذي يطرحه الإسلاميون لا يمثل الدين{...} وينبغي التنبيه إلى أن هناك فئة من الكتاب تستعمل هذا المصطلح استعمالاً موضوعيا وتعني به فئة المتطرفين من كل التوجهات ولهذا فزيادة "الواو" في المصطلح لا تقصره على مصطلح "الإسلاموية"، بل تعممه على كل تطرف من كل تيار فتستعمل مصطلحات "العلمانوية" و"القوموية" [١].

أما عمّا قاله عادل الطريفي عن استخدام مصطلح إسلاموي فيلخصه بدر الراشد فما يلي:

"التفريق بين "الإسلامي" و "الإسلاموي" ليس خاصاً. فحتى في داخل صور فكرية أخرى مثل الليبرالية والعلمانية، والقومية يتم استعمال الأوزان "فعلوّي"، و "فعلوّية". مثل "العلمانوية"، و"القوموية" ويقصد بهما الصورة الحديثة المتطرفة، أو المغالية لهذا الفكر. ولذلك فإن النعت "إسلاموي" وغيره ليس مقصوداً للقدح أو الانتقاص من التيار الديني الأصولي في الإسلام المعاصر، بل هي في المقام الأول أدوات وأوعية للتحليل والتصنيف"[٢].

(١) قرني، عوض، ٢٠١٣، ماذا بعد الشتاء الإسلامي، بدون.

(٢) الراشد، بدر ، ٢٠٠٥، "الاسلاموية" و "الاسلامويين" بين ايجابية الدلالة وسوء الاستخدام، بدون.

في ضوء ما سبق، يمكن القول بإن مصطلحات الربيع العربي التي تحتوي على مصطلح إسلاموي له مدلول إيحائي يشير إلى صوره سلبية فيها معاني المغالاة والطرف. فمصطلح الربيع الإسلاموي يشير إلى ربيع غلب عليه الفكر الإسلامي المتطرف.

صفات مصطلحات الربيع العربي من منظور مصطلحي اجتماعي

لا يتسع هذا البحث لدراسة جميع مصطلحات الربيع العربي من المنظور المصطلحي الاجتماعي، لذلك ستقتصر الدراسة على معالجة المصطلحات الآتية: ارتباط الأنا بالآخر، الارتباط الزماني، والارتباط المكاني.

ارتباط الأنا بالآخر:

عكست مصطلحات المشاركين وشعاراتهم بحراك التغيير العربي انصهار إرادة الأنا الفردية في قالب الأنا الجماعية وبالعكس، وولدت من رحم خطاب جماهيري يؤكد على أنه متعاضد متكاتف. فصهر المواطن التونسي الأنا الجماهيرية في الأنا الفردية معلنا باسم الغالبية الساحقة من الشعب التونسي "هرمنا من أجل هذه اللحظة"، بالمقابل صهرت المظاهرات المليونية الأنا الفردية في الأنا الشعبية عندما هتفت "كلنا خالد سعيد" و"كلنا البوعزيزي". أدى الالتحام بين الأنا الفردية والأنا الجماعية إلى ميلاد إرادة جامعة وتبلورها أدت إلى هتاف حناجر الجماهير بـ "الشعب يريد" مقابل الشعار الغائب الحاضر "النظام يريد" والذي يجسد الأنا الآخر الممثل بهرم السلطة. وقد تجلت تعابير الأنا الآخر عندما استخدم الرئيس التونسي المخلوع مصطلح "فهمتكم"، وهو تعبير سياسي تاريخي مقتبس مما كان قد قاله الجنرال والرئيس الفرنسي ديجول للجماهير الجزائرية قبيل استقلال الجزائر كناية عن فهمه أن الشعب الجزائري يريد الحرية والاستقلال وأنه بصدد منحهما له. بنيت مصطلحات الربيع العربي في إطار ثنائية الأنا الممثلة بالجماهير مقابل الأنا الآخر التي تجسدها قمة السلطة، فعكست مصطلحات المطالبة بالتغيير هويتين متصارعتين، فبلورت مفاهيم "نحن" الشعب منبع الإرادة والشرعية و "هم" السلطة مصدر الشر والفساد.

عكست مصطلحات الحراكات المطلبية العربية تصنيفات ثنائية متضاربة تسعى لتحديد مفاهيم سياسية مفصلية والتميز بينها: الخير والشر، والحرية والاضطهاد، والشرعية وعدم الشرعية، وصولا إلى الوطنية والخيانة، فنسبت دلالات ومعاني مصطلحات قيم الخير والحرية والشرعية إلى المشاركين في الربيع العربي فهم شباب، ثوار، أبطال: "شباب التعيير "ثوار الربيع"، "أبطال التغيير" الخ، ونعتت ثورتهم بأنها طاهرة مطهرة للرجس الذي أصاب المجتمع، رائحتها كالياسمين مبدعة خلاقة، لذلك فهي: "ثورة التطهير"، "ثورة الياسمين"، "الثورة الخلاقة". بالمقابل نُعت أتباع النظام بـ: "شبيّح" بالمفهوم السوري، "سحيّج" بالعامية الأردنية، "بلطجيّ" بالمفهوم المصري، "سرسريّ" بالدارجة العراقية، فهم عيون

النظام المستبد التي كانت تستخدم نوع من أنواع سيارات المرسيدس سمتها العامة بسبب شكلها ب "الشبح" لتعتقل وتقمع وتعذب، وهم منافقون كثيرو التصفيق والتصفير للنظام ورموزه طامعا بالغنائم، وهم أولئك الذين يتجولون حاملين "البلطة" للاعتداء على الناس وسرقتهم، فهم لذلك كله ليسوا برجال بل "زلام النظام" أي أنصاف رجال. عكست بعض مصطلحات الربيع العربي الأسباب التي دفعت الجماهير إلى التعبير عن الإرادة واليقين "الشعب يريد إسقاط النظام" وعن الضرورة والأهمية "ارحل"، فهو نظام غير شرعي فاسد خائن، فولدت مصطلحات تنعت الحكم السائد بـ : "النظام الفاسد"، "النظام الخائن"، "النظام الفاقد للشرعية"، إلخ..

يجب الإشارة هنا إلى مستوى اللغة المستخدمة وطبيعتها. فشيوع المصطلحات العامية في نعت أتباع النظام واستخدام المصطلحات العربية الفصيحة لوصف المنتفضين يضفي شرعية العربية الفصحى كلغة التواصل الثقافي المجتمعي المتحضرة مقابل عدم شرعية العامية المنبوذة من الكتب والمراجع والمقتصرة على التواصل المجتمعي المنطوق. سمي على سبيل المثال أتباع النظام في مصر بالبلطجي وهي كلمة أصلها تركي وليس لها مكان أو معني في القاموس العربي وهي مشتقة من كلمة "البلطة" و تعني "ضرب من الفؤوس، وهي اسم الفأس بالتركية". البلطجي: "من يسير مع العسكر لأجل تسهيل الطريق بقطع الأشجار وإقامة الحصون"(١). وهي لفظ دارج في العامية وليس له أصل في العربية، ويعود أصله إلى اللغة التركية، ويتكون من مقطعين "بلطة" و "جي" أي حامل البلطة، و"البلطة" كما هو معروف أداة للقطع والذبح. "البلطجة بالمعنى السياسي: فرض الرأي بالقوة والسيطرة على الآخرين، وإرهابهم والتنكيل بهم وهي استعمال القوة لاستغلال موارد الآخرين بهدف تحقيق مصلحة خاصة، وهي نابعة من احتياج صاحب القوة سواء كان فردا أم دولة لموارد ومواهب وقدرات الآخرين"(٢).

الارتباط الزمني

ارتباط ثورات الانتفاضة العربية بالزمان واضح وجلي، فمن ناحية سميت معظم الحركات الثورية بتواريخ حدوثها وانطلاقها مثل ثورة ٢٤ يونيو وغيرها، كما ارتبط الحراك العربي بأيام أحداثه المهمة، فكان يوم الجمعة اليوم المثالي لبدء الحراك أو تصعيده، فهو يوم العطلة الأسبوعية الرسمي وغير الرسمي في دول الربيع العربي. وكانت صلاة الجمعة تشكل الزمن المثالي للتجمهر والتجمع وذلك بسب الأعداد الكبيرة من المصلين الذين يتدفقون لأداء فريضة الصلاة، ولأن التجمهر في الكثير من الدول العربية غير مسموح به، سواء كان البلد تحت قانون الطوارئ أم لم يكن، لذلك كانت لحظة نهاية

(١) طوالبة، حسن محمد ، ٢٠١١، مصطلحات سادت مع الربيع العربي، ص. ١٨.

(٢) المرجع السابق، ص.١٨.

صلاة الجمعة تشكل الوقت المناسب لانطلاق الحراك التغييري. نجد الكثير من المصطلحات التي تدل على الحركات الشعبية مركبة تحمل اسم يوم الجمعة مضافة إليها اسم معين يصف الحدث الجماهيري: "جمعة التحدي" و "جمعة الغضب" و"جمعة الصمود" و"جمعة الحماية الدولية" و "جمعة نصر من الله وفتح قريب" و"جمعة النصر لشامنا ويمننا".

كما أن بعض مصطلحات الاحتجاجات العربية ارتبطت بالزمن التاريخي من خلال إعادة استخدام بعض المصطلحات التاريخية وتسخيرها في السياق الآني لبعض حركات الربيع العربي، فاستخدام مصطلح "غزوة الصناديق" له بعده التاريخي ورمزيته وإيحاؤه بأنه جامع ذو شرعية وعلى حق.

الارتباط المكاني

جاءت مصطلحات الاحتجاجات الشعبية للربيع العربي مرتبطة بالمكان ارتباطا هرميا، انطلاقا من المدينة إلى الميدان وصولا إلى المسجد. كان انطلاق الثورة التونسية وشرارة الصحوة العربية مرتبطاً بمدينة «سيدي بو زيد» مكان إقامة وإحراق «البوعزيزي» نفسه، وسميت عندئذ بـ "انتفاضة بوسعيد". سميت الثورة السورية "بثورة التخوم" لانطلاقها من مدن الأطراف في القطر العربي السوري، فكانت شرارتها الأولى في مدينة «درعا»، في الجنوب على الحدود مع الأردن، وأخيرا كان اسم مدينة بنغازي وهي في الشمال الشرقي ليبيا مرتبطا بالحراك الجماهيري الليبي ومنطلق التغيير فيه.

لعبت الساحات والميادين دورا في غاية الأهمية في قيام ومسار وما آلت إليه معظم حركات التغيير في الوطن العربي، لذلك نجد العشرات من المصطلحات تعكس أسماء ميادين عواصم ومدن المشرق والمغرب العربيين، فكانت الساحة مكان التجمهر والتظاهر والاحتفال بتحقيق المطالب. فكان ميدان التحرير في القاهرة وساحة القائد إبراهيم في الإسكندرية أيقونة المظاهرات المليونية التي انطلق منها العديد من مصطلحات الثورة المصرية، وشكلت «ساحة الستين» في صنعاء فضاء للحراك الثوري المطالب برحيل الرئيس اليمني المستقيل، كما ارتبطت حركة التغيير في البحرين بدوار اللؤلؤة في المنامة، وكانت ساحة القصبة وباب العزيزية في طرابلس رمزا للتغيير في ليبيا، كما كان دوار الداخلية وساحة النخيل في عمان فضاءً للمطالبة بالإصلاح، بالمقابل كانت الساحات الأخرى ميادين الثورات المضادة حيث كان يجتمع مؤيدو النظام في «ساحة السبعين» ميدان أتباع علي عبد الله صالح وميدان عبد المنعم رياض في القاهرة، أما المساجد فهي المكان الوحيد المسموح به للتجمع دون إذن مسبق من السلطات المختصة، لذلك شكلت الجوامع منابر لإشعال الثورات ومنطلق للكثير من الاحتجاجات.

تصنيف مصطلحات الربيع العربي

يمكن للباحث اللجوء الى العديد من معايير تصنيف مصطلحات الثورات العربية. فيمكن تصنيفها حسب مدة استخدامها، فمن تلك المصطلحات من ولدت ميتة لأن استخدامها لم يتعد سياق الحدث التي صيغة فيه، فتم وأدها بزوال سياقها، فهي مصطلحات للاستخدام مرة واحدة ومن ثم تحال الى بطون الكتب، ومنها ما عمره أيام أو بضع أسابيع، ومنها ما أصبح مثل الأمثال والأقوال المأثورة يرددها الناس باستمرار وذلك بسبب قدرتها التعبيرية والتمثلية مثل "هرمنا" و "الشعب يريد" وغيرها.

يمكن تصنيف مصطلحات الربيع العربي، بصعوبة، زمنياً أي حسب ظهورها واستخدامها، وذلك اعتمادا على المراحل الثلاث التي وضعها جيل كيبل[1] وهي: الأولى والأساسية التي تغطي طـــوال عام ٢٠١١، والتي انطلقت شرارتها من تونس و أدت خلال هذا العام إلى سقوط الأنظمة في تونس ومصر واستفحال الثورات في ليبيا واليمن و استمرت إلى بداية الثورة السورية، المرحلة الثانية هي تلك التي بدأت مع عام ٢٠١٢ وحتى صيف ٢٠١٣ وتتميز بصعود الإخوان المسلمين في تونس ومصر وليبيا، وتبدأ مرحلة كيبل الثالثة مع ثورة الثلاثين من حزيران (يونيو) ٢٠١٣ في مصر، حيث أن ما يميز هذه المرحلة هو انهيار الإخوان المسلمين في دول الربيع أو ضعفهم في أقل الاحتمالات.

يحتاج تصنيف المصطلحات زمنيا إلى فريق عمل بحثي يقوم بقراءة الكثير من المراجع المكتوبة والمسموعة المرئية منطلقا زمنيا من سيدي بو زيد حتى نهاية الربيع العربي المستمر. هذه هي المنهجية المتبعة لدى دور نشر المعاجم العالمية مثل لاروس وروبير الفرنسيتين حيث يعمل بها معجميون يقرؤون ما تكتبه الصحف والأدب والفن الفرنسي من أجل تدوين وإحصاء كل كلمة جديدة لتشملها المعاجم الجديدة إذا طابقت معايير معينة حددتها الأكاديمية الفرنسية ولجان المصطلحات.

يمكن تصنيف مصطلحات الربيع انطلاقا من معيار مكاني وهو المعيار القائم على التمييز بين المصطلحات حسب الدولة التي ظهرت فيها، بحيث يمكن التمييز بين المصطلح اليمني والليبي والمصري الخ. يوجد بلا شك، مصطلحات تغيير يسمح شكلها اللغوي ومعناها بالتوصل إلى مكان استخدامها، خصوصا إذا تعلق الأمر بمصطلحات صقلت بالعامية أو استخدمت فيها رموز تذكر بالمكان وتوحي لها، مثل استخدام مصطلح فرنسي الذي يذكر غالبا بالحدث التونسي أو رمزا يرمز إلى فضاء ما كالياسمين الذي امتلأت أبيات نزار قباني به وهو يتغزل بدمشق، وكالياسمين الذي تمتلئ به جادات وأزقة تونس الخضراء. تداخل الكثير من المصطلحات وتنقلها بين مختلف دول الربيع

(١) منير، جاكلين،٢٠١٤،"جيل كيبيل" يتحدث عن آفاق الثورات العربية بمكتبة الإسكندرية.

الناطقة بلغة واحدة، الخارجة على نفس الفساد والطامحة إلى نفس التغيير، يجعل من الصعب تصنيف المصطلحات زمنياً إلا من خلال فريق بحث مختص لديه الإمكانيات والوقت.

تبقى المعايير اللغوية أكثر المعايير سهولة، فيمكن التمييز بين هذه المصطلحات بتصنيفها إلى ثنائيات ديالكتيكية أي متعاكسة متضاربة من الناحية الشكلية مثل فصيح أو عامي، وبسيط أو مركب، وعربي أو أجنبي، ويمكن للباحث تصنيفها إلى ثنائيات متناقضة من ناحية المعني والمدلول، مثل تصنيفها لمصطلحات الثورات مقابل مصطلحات الأنظمة، و يمكن وضع ثنائيات من ناحية المصدرية، مثل مصطلحات الثورة نفسها مقابل مصطلحات المفكرين العرب الذي درسوا الربيع العربي وكتبوا عنه من نواحٍ علمية مختلفة، وأخيرا يمكن وضع ثنائية بين مصطلح الأنا العربي ومصطلح الآخر الأجنبي.

تصنيف بعض مصطلحات الربيع العربي حسب ثنائية عربي أو أجنبي فرنسي

أفرز الحراك الشعبي التونسي بعض المصطلحات الفرنسية التي استخدمت للتعبير عن المطالب الشعبية وهي تعكس صورة لسانية مجتمعية للحالة الثقافية التونسية وبُعدها التاريخي المتمثل بتداخل اللغتين العربية والفرنسية في مجمل الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية في تونس. انعكست تلك الثنائية اللغوية على المحتوي الدلالي لبعض المصطلحات، فمصطلح Dégage له إيحاء Connotation سلبي فهو يعني "انصرف" بينما لا يحمل مقابله المستخدم في العربية تلك الدلالة السلبية. كما تم استخدام شعار الثورة الفرنسية Liberté, égalité, fraternité وتوطينه لغويا ليتناسب والسياق المطلبي لحالة الحراك في تونس، فجاء شعار خبز، حرية، عدالة اجتماعية pain, liberté et justice sociale مكان الفرنسي حرية، مساواة، عدالة دون المساس بثلاثية المطالب ولا بمرجعيتها الثورية.

مصطلحات فرنسية استخدمت في خطاب الربيع العربي

	مصطلحات عربية		مصطلحات فرنسية
١	ارحل		Dégage
٢	الشعب يريد إسقاط النظام		Le peuple veut la chute du régime
٣	حرية، مساواة		Liberté, égalité
٤	عيش، حرية وعدالة اجتماعية		Pain, liberté et justice sociale

تصنيف بعض مصطلحات الربيع العربي حسب ثنائية فصيح أو عامي

	مصطلحات فصيحة		مصطلحات عامية
١	سورنة		شبيّح
٢	دعشنة		بلطجيّ
٣	عرقنة		سرسريّ
٤	تخوم		سحيّج
٥	دامس		الفلاّقة(١)

تصنيف بعض مصطلحات الربيع العربي حسب ثنائية بسيط أو مركب:

	مصطلحات بسيطة		مصطلحات مركبة
١	ارحل		كلاب الحجّامة
٢	مليونية		شباب الفيسبوك
٣	الفلول		ثورة شباب التغيير
٤	فورات		انتفاضة الغضب
٥	المرتزقة		ثورة التطهير

(١) هي كلمة عربية فصيحة ذكرت في القرآن الكريم، وهي جمع فالق، أي الشخص الذي يفتح الشيء ليخرج منه محتواه، مثل فالق الحب والنوى في القرآن. أطلق هذا المصطلح في البداية للدلالة على المجاهدين التونسيين والجزائريين والليبيين المقاومين للاستعمار الأجنبي. ومن ثم دخل الى اللغة الفرنسية حيث أطلقه المستعمر على المجاهدين المغاربة بمعنى اللصوص وقاطعي الطرق. استخدم خلال الثورة التونسية للإشارة الى اتباع الرئيس التونسي المخلوع، وهو مرادف لمصطلح كلاب الحجامة، ويقابله في مصر الفلول والبلتجية، وفي سوريا المندسيين والشبيحة.

تصنيف بعض مصطلحات الربيع العربي حسب ثنائية "الأنا" و"الآخر":

	مصطلحات عربية "الأنا"		مصطلحات أجنبية "الآخر"
١	الشعب يريد		الربيع العربي
٢	موقعة الجمل		الفوضى الخلاقة
٣	جمعة التحدي		الصحوات العربية، توماس فريدمان[١]
٤	غزوة الصناديق		الشتاء الإسلاموي[2] Islamist Winter
٥	ثورة البوعزيزي		العقد العربي [3]Arab Decade

تصنيف بعض مصطلحات الربيع العربي حسب ثنائية مصطلحات الثورات ومصطلحات الأنظمة

	مصطلحات الثورات		مصطلحات الأنظمة
١	جمعة النصر لشامنا ويمننا		فتنة
٢	الشعب يريد		إرهاب
٣	قانون الغدر[٤]		مؤامرة
٤	كلنا البوعزيزي		عسكرة الثورة
٥	جمعة الصمود		الجرذان

تصنيف بعض مصطلحات الربيع العربي حسب ثنائية مصطلحات الثورة مصطلحات المفكرين

	مصطلحات الثورة		مصطلحات المفكرين
١	ارحل		الانتفاضات الجماهيرية
٢	مليونية		الحراكات المطلبية
٣	سلمية		الربيع الاسلاموي
٤	جمعة الحماية الدولية		قيامة شعب
٥	الشعب يريد		موقعة الجمل

(1) Friedman, Thomson, 2013, The other Arab awakening, n.p.

(2) Michael J. 2012, Totten Arab Spring or Islamist Winter? n.p.

(3) James Phillips, 2012, The Arab Spring Descends into Islamist Winter: Implications for U.S. Policy, p. 20.

(٤) من أبرز قوانين الثورات الوليدة، وينبثق من مطالبات القوى الثورية التي تريد أن تفوّت الفرصة على الفلول؛ كي لا تنخرط في العمل السياسي الثوري الجديد، وتصبح بمنزلة طابور خامس يمارس التخريب السياسي من طرف خفي. وقانون الغدر محل شد وجذب، وإقدام وإحجام؛ لأنه يتعرض لضغط رهيب من قبل الفلول لمنعه من التفعيل والتطبيق.

الخاتمة:

تتفق آراء كل المفكرين وتحليلاتهم على أن ملامح مجريات وتداعيات الربيع العربي لم تستقر ولم تستهلك زمنها الموضوعي: "من المبكر جداً الحكم على ما جرى من تحولات عربية في سياق ما بات يُعرف بالثورات والانتفاضات العربية، لأن تداعياتها ما تزال ممتدة ومتفاعلة، وتأثيراتها متنقلة، وقواها الاجتماعية في حالة سيولة، وبيناتها الحاضنة متعددة المصادر وليست داخلية حصراً، وملامح السلطة القادمة والناشئة لم تتبين على نحو من الوضوح كافٍ"(١)

تنطبق حالة عدم الاستقرار هذه على المصطلحات التي تعكس صيرورة الأحداث وتطورها، فبعد أن رددت جماهير الربيع العربي "سلمية، سلمية" انتقلت به المطالب إلى مصطلح وشعار "الشعب يريد إسقاط النظام"، فبعد سقوط النظام ودخول بعض مناطق الربيع العربي إلى الحروب الأهلية، عُكست بعض المصطلحات الاجتماعية المطلبية، فأصبح الشعب الليبي يردد اليوم "الشعب يريد بناء النظام"(٢) بعد أن ردد طويلا "الشعب يريد إسقاط النظام". لذلك تبقى المصطلحات وما يتضمنها من شعارات أنجع وسائل فهم السياقات الاجتماعية والسياسية للثورات ومآلاتها، فهي تجسد مطالب كل مرحلة، وتعكس سير التحولات، وتحدد الأهداف والغايات من خلال مصطلحات بسيطة سهلة الاستخدام والترداد ولكنها عميقة الدلائل. فما دامت الانتفاضات العربية لم تضع أوزارها ولم ترس سفينة أفكارها ومطالبها، فإن ولادة مصطلحات جديدة تصوغ صيرورة الربيع العربي هي مسألة حتمية تستدعي التحليل والبحث.

سعى هذا البحث إلى دراسة مصطلحات الربيع العربي من منظور مصطلحي مجتمعي دون التمكن من أن يكون شاملا ومتعمقا في جميع الجوانب، ولم يمتد الى دراسة مصطلحات المرحلة الدموية من الربيع العربي وهي الحروب الأهلية والإسلامية، وهي مصطلحات كثيرة بعددها، ومتنوعة بمفاهيمها وبمصادرها، يمكن دراستها من جوانب عددية منها الاجتماعية السياسية ومنها السميائية الدلالية ومنها اللسانية الخ.

(١) بلقزيز، عبد الإله ،٢٠١٢، ثورات وخيبات في التغير الذي لم يكتمل، ص.١٩.

(٢) المرجع السابق، ص.٨٠.

المراجع

إبراش، إبراهيم، ٢٠١١، الثورات العربية في عالم متغير: دراسة تحليلية، منشورات الزمن، ضمن سلسلة كتاب الجيب، العدد ٥٥، عدد آب/ اغسطس، الرباط، المغرب.

الاخصاصي، محمد ،٢٠١٤، الحراك العربي: سراب الثورة، واقع اللاثورة، المستقبل العربي العدد،١٢٤.

الحمادي، سمير، ٢٠١٤، الثورات والانتفاضات الجماهيرية، الحوار المتمدن، العدد، ٤٤٩٧.

الراشد، بدر، ٢٠٠٥، الاسلاموية" و "الاسلامويين" بين ايجابية الدلالة وسوء الاستخدام، جسد الثقافة.

الصائغ، عبد الإله، ٢٠١١، الربيع الإسلاموي والمسيرات المليونية، مجلة كتابات، العدد الثاني، كانون الأول، ٢٠١١ م.

الصفتي، عادل، ٢٠١١، الربيع العربي... ماذا يعني؟، العربية نت، ٢٠١١/٨/٥.

المرزوقي، المنصف، ٢٠١١، الآفاق المرعبة والمذهلة للثورة العربية، الربيع العربي إلى اين؟ أفق جديد لتغيير الديمقراطي، مجلة مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد، ٦٢.

النجار، خالد سعد، ٢٠١١، معجم المصطلحات الثورية لربيع الثورات العربية، القدس العربي، العدد، ٦٩٧٥ الاربعاء ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر).

أوغلو، أكمل الدين إحسان، ٢٠١٣، الثورات العربية أشبه بخريف الطغاة، المصري اليوم، العدد، ١٦٣٢٢٩، ٢٠١٣/٣/١٦.

بلقزيز، عبد الإله، ٢٠١٢، ثورات وخيبات في التغير الذي لم يكتمل، منشورات منتدى المعارف، بيروت.

بن عنتر، عبد النور، ٢٠١٤، في مصطلح الربيع العربي، صحيفة العربي الجديد، العدد ٢٤.

بشارة، عزمي، ٢٠١٢، في الثورة وقابلية الثورة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة.

منير، جاكلين، ٢٠١٤، "جيل كيبيل" يتحدث عن آفاق الثورات العربية بمكتبة الإسكندرية، اليوم السابع، الثلاثاء، العدد، ٢٩ أبريل ٢٠١٤.

حرمل، صالح على، ٢٠١٣، ثورات الربيع العربي: رؤية تحليلية في ضوء فروض نظرية الثورات (الواقع وسيناريوهات المستقبل)، الحوار المتمدن، العدد، ٤٠٦٨.

راشد، سامح، ٢٠١١، عن الكواكبي ومعضلة الثورات العربية، مجلة شؤون عربية، العدد ١٤٨.

طوالبة، حسن محمد، ٢٠١١، مصطلحات سادت مع الربيع العربي، الحوار المتمدن، العدد، ٦١٤.

عودة، خليل، ٢٠١٢، الاستعمار اللغوي في الإعلام وعلاقته بالتغيير والأمن، اعمال مؤتمر ثقافة التغيير من ٦ الى ٢٠١٢/٨، جامعة فيلادلفيا، الاردن.

قرني، بهجت، ٢٠١٣، ماذا بعد الشتاء الإسلامي؟، جريدة الاتحاد، الأربعاء ١٠ يوليو٢٠١٣.

كيالي، ماجد، ٢٠١٣، قيامة شعب. قراءة أولية في دفتر الثورات العربية، جداول لنشر والترحمة، بيروت، الحمراء.

هيئة تحرير مجلة البيان، ٢٠١١، نحن أسرى المصطلحات الغريبة، مجلة البيان، العدد التاسع.

Bibliography

Alrashidi, B., 2013. L’interaction médecin et patient dans le contexte koweïtien: une approche socioterminologique, DySoLa - Université de Rouen.

Delavigne, V., 2001. Les mots du nucléaire.Contribution socioterminologique à une analyse dediscours de vulgarisation, Thèse de Doctorat N.R., dir.F. GAUDIN, Université de Rouen, 2 vol. 674 p.

Friedman, Th., 2013. The other Arab awakening, New York Times, November 30, 2013

Gaudin, F., 2003. Socioterminologie. Une approche sociolinguistique de la terminologie, Bruxelles : Duculot, coll. Champs linguistiques.

Michael, J., 2012. Totten Arab Spring or Islamist Winter? American Peace Society, January/February, Washington, DC.

Odeh, A. ; Alrabadi, N.2011, Siglaison de la cause palestinienne. Un cas d’exception, Mots. Les langages du politique, vol. 95, p.4.

Phillips, J., 2012. The Arab Spring Descends into Islamist Winter: Implications for U.S. Policy, The Heritage Foundation, Washington DC December, 2012.